حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ: «**أتاني جبريل فأخذ بيدي فأراني باب الجنة الذي تدخل منه أمتي**» الحديث. وسيأتي بتمامه إن شاء الله - تعالى -. وقال خلف بن هشام البزار: ثنا أبو شهاب عن عمرو بن قيس الملائي عن أبي إسحاق عن عاصم بن حمزة عن علي بن أبي طالب قال: "إن أبواب الجنة هكذا بعضها فوق بعض ثم قرأ:{**حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا**}، إذا هم عندها بشجرة في أصلها عينان تجريان فيشربون من إحداهما فلا تترك في بطونهم قذى ولا أذى إلا رمته، ويغتسلون من الأخرى فتجري عليهم نضرة النعيم فلا تشعث رؤوسهم ولا تغير أبشارهم بعد هذا أبدا، ثم قرأ:{**طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ**}، فيدخل الرجل وهو يعرف منزله ويتلقاهم الولدان[1] فيستبشرون برؤيتهم كما يستبشر الأهل بالحميم يقدم من الغيبة فينطلقون إلى أزواجهم فيخبرونهم بمعاينتهم فتقول أنت رأيته؟ فتقوم إلى الباب فيدخل إلى بيته فيتكئ على سريره فينظر إلى أساس بيته فإذا هو قد أسس على اللؤلؤ، ثم ينظر في أخضر وأحمر وأصفر، ثم يرفع رأسه إلى سماء بيته، فلولا أنه خلق له لالتمع[2] بصره فيقول:{**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ**}، والله أعلم.

* * * * * * *

الباب الثاني عشر
في ذكر مسافة ما بين الباب والباب

روينا في معجم الطبراني[3] أنبأنا مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري، وعبد الله بن الصقر العسكري، قالا: أنبأنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا عبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام، حدثني عبد الرحمن بن عياش الأنصاري، حدثنا دلهم بن الأسود ابن عبد الله بن حاجب بن المتفق.

قال دلهم: وحدثنيه أيضا أبو الأسود عن عاصم بن لقيط، أن لقيط[4] بن عامر خرج

---

(1) الولدان: المذكورون في قوله تعالى: {**وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا**} [الإنسان: 19].

(2) التمع بصره: لمع البرق أضاء والتمع مثله. مختار الصحاح: لمع.

(3) (صحيح) مجمع الزوائد (340/10).

(4) لقيط بن عامر بن صبرة العقيلي، أبو رزين، صحابي. روى عنه ابنه عاصم وابن أخيه وكيع بن حدس. له ترجمة في خلاصة تهذيب الكمال ص(323).

1 وافدا إلى رسول الله ﷺ قال: "قلت: يا رسول الله فما الجنة والنار؟ قال: «**لعمر إلهك، إن للنار سبعة أبواب ما منهن بابان إلا يسير الراكب بينهما سبعين عاما، وإن للجنة ثمانية أبواب ما منهن بابان إلا يسير الراكب بينهما سبعين عاما**» وذكر الحديث بطوله.

وهذا الظاهر منه أن هذه المسافة بين الباب والباب، لأن ما بين مكة وبصرى لا يحتمل التقدير بسبعين عاما، ولا يمكن حمله على باب معين، لقوله: "ما منهن بابان". والله أعلم.

* * * * * * *

الباب الثالث عشر
فى مكان الجنة وأين هى؟

قال الله تعالى:{وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى * عِندَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى * عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى}[1] وقد ثبت أن سدرة المنتهى فوق السماء وسميت بذلك لأنها ينتهى إليها ما ينزل من عند الله فيقبض منها وما يصعد إليه فيقبض منها، وقال تعالى:{وَفِي السَّمَاء رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ}[2] قال ابن أبى نجيح عن مجاهد: هو الجنة، وكذلك تلقاه الناس عنه: وقد ذكر ابن المنذر فى تفسيره وغيره أيضا عن مجاهد قال: هو الجنة والنار. وهذا يحتاج إلى تفسير، فإن النار فى أسفل سافلين ليست فى السماء، ومعنى هذا ما قاله فى رواية ابن أبى نجيح عنه،وقال أبو صالح عن ابن عباس: الخير والشر كلاهما يأتى من السماء. وعلى هذا المعنى: أسباب الجنة والنار بقدر ثابت فى السماء من عند الله.

وقال الحارث بن أبى أسامة: حدثنا عبد العزيز بن أبان، حدثنا مهدى بن ميمون، حدثنا محمد بن عبد الله بن أبى يعقوب عن بشر بن شغاف : قال : سمعت عبد الله بن سلام يقول: "إن أكرم خليفة الله أبو القاسم ﷺ، وإن الجنة فى السماء" رواه أبو نعيم عنه. قال: ورواه معمر بن راشد عن محمد بن أبى يعقوب مرفوعا، ثم ساقه من طريق ابن منيع قال: ثنا عمرو الناقد ثنا عمرو بن عثمان، ثنا موسى بن أعين عن معمر به مرفوعا. ثم ساق من طريق محمد بن فضيل، ثنا محمد بن عبد الله عن عطية عن ابن عباس أنه قال: "الجنة فى السماء السابعة ويجعلها الله حيث شاء يوم القيامة، وجهنم فى الأرض السابعة".

وقال ابن منده: ثنا أحمد بن إسحاق قال: ثنا أبو أحمد الزبيرى، ثنا محمد بن عبد الله عن سلمة ابن كهيل عن أبى الزعراء عن عبد الله قال: "الجنة فوق السماء الرابعة فإذا كان يوم

---

(1) آية (13- 15) سورة النجم.
(2) آية (22) سورة الذاريات.